

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يــقــدم

من دورة "مع القرآن في رمضان"

اللقاء السادس من تفسير سورة الروم

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الدكتور: أحمد رمضان

رابـط الـمـادة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علمًا اللهم إنا نعوذ بك من علمٍ لا ينفع ومن قلبٍ لا يخشع ومن عينٍ لا تدمع و نفس لا تشبع ومن دعاء لا يُرفع.

أثر من آثار رحمة الله سبحانه وتعالى

أحبتي في الله هذا هو اللقاء السادس في تدبرات وتأملات حول سورة الروم، كنا عند قوله عز وجل " وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِنْ أَنفُسِكُمْ "الروم:27:28 مثل ربنا سبحانه وتعالى بيضربه، طاب بيضربه ليه الواحد يتساءل كده يعني إيه ليه؟؟ الأمثال والقصص والآيات والإعجاز العلمي والإعجاز البلاغي والإعجاز كل ده ليه سبحان الله فكأنه أثر من آثار رحمة الله سبحانه وتعالى كل قصة كل مثل كل آية بل القرآن كله كل حرف في القرآن هو أثر من آثار رحمة الله عز وجل بعباده المؤمنين سبحانه وتعالى.

رسالة من الله عز وجل

"ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِنْ أَنفُسِكُمْ "الروم:28 ضَرَبَ لَكُم لمين؟؟ للمشركين يعني قصص وأمثال وآيات كونية وآيات قدرية وإعجاز علمي وإعجاز بلاغي كل ده ليه وكأنها رسالة إوعى تيأس من حد إوعى تقنط من حد أوعى تفقد الأمل في حد.

مثال من القرآن

فرعون الذي قال " أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى "النازعات:24 ربنا سبحانه وتعالى بيقول لموسى " اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً "طه:42:44 يا الله "فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى "طه:44 يا الله.

إمراة فرعون

فرعون اللي قال " أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى " النازعات:24 في نفس الأوضة بتاعته بل ممكن على نفس السرير بتاعه كان في واحدة بتقول سبحان ربي الأعلى " رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ "التحريم:11

ماشطة بنت فرعون

في نفس البيت بتاعه كان في ماشطة بنته ماشطة بنت فرعون بتقولها "ربى وربك ورب أباكِ الله سبحانه وتعالى"

سحرة فرعون

سحرة فرعون اللي فرعون جابهم وقالوا "أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ "الشعراء:41 بعد ثواني "فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ *"الشعراء:46:48

مثال من العهد النبوي

لا تيأس من أحد لا تقنط من أحد، لا تفقد الأمل في أحد شوف الوليد بن المغيرة اللي ربنا أنزل فيه قرآن "إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* "المدثر:18:20 يخرج من صلبه خالد بن الوليد سيف الله المسلول.

عليك البلاغ وعلينا الهداية

إوعى تيأس من أحد إوعى تقنط من أحد "وما عليك إلا البلاغ" ربنا بيقول للنبي –صلى الله عليه وسلم– "لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذَّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ* وَلِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ " آل عمران:128:129 مش بتاعتنا الهداية دي مش بتاعتك "لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ"البقرة:272

ثلث القرآن قصص

"ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِنْ أَنفُسِكُمْ " الروم:28 المثل أكثر من تلت القرآن أمثلة وقصص والمثل ده بالذات كان القرطبي بيقول عليه "لحفظ هذه المسألة لطالب العلم هي أفضل من حفظ ديوان في الفقه" إن أنت تعرف المثل ده تفهم المثل ده اللي هو بتاع حوالي 3 سطور أحسنلك من إنك تفهم ديوان كامل في الفقه لأن المثل أو القصص من أنجح وأبرع الوسايل في توصيل المعلومة بأسلوب شيق وأسلوب جذاب وأسلوب بسيط وموجز.

احترام ثقافة المدعو

تعالوا كده نعيش مع المثل ده ربنا بيقولهم "ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِنْ أَنفُسِكُمْ " الروم:28 يعني حواليك من حياتكم مش غريب عنكم ولا بعيد عنكم ودي برضوه نستفيد منها إن أنت لازم تستخدم مفردات تيجي في باله لازم تحترم عقليته تحترم ثقافته تحترم لغته "وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ"إبراهيم:4 إحنا دلوقتي عصر النت والفيس وال ال مش عارف الانيميشن بص عشان تعمل فيلم كرتون صغير كده أتفرج بقى على الناس المشتركة والموسيقى التصويرية والإنيميشن والتصوير كل دع عشان تعمل فيلم مالوش إي هدف فيلم تافه فيلم كرتون تخيل بقى عشان تدعو لازم تحترم عقلية اللي أنت بتكلمه، المفروض أساسًا الدرس ده ميبقاش عامل كده ميبقاش كده واحد قاعد على مكتب المفروض يبقى فيه شاشة قاعدة بتشرح وإن إحنا كنا بنتكلم كده عن خلق ربنا للكون ويجيبلك بقى صور للمجرات والأفلاك وخلق النفس وأدوار النفس ونجيبلك كده أفلام عن عاد وثمود، إزاى الإنسان إزاى نحترم بيئة وثقافة

المدعو، الموبايل أهو إزاى نستخدم الموبايل ده إن أحنا ربنا يكرمنا إن شاء الله "ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاء فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ " الروم:28

رضوا لله عز وجل ما لم يرضوه لأنفسهم

المثل ده ببساطة ربنا بيخاطب الكفار، أنت عندك عبيد إماء بتشربه وبتلبسه ترضى إنه يجي في يوم من الأيام يجي ويشاركك في مالك أو في تجارتك أو يقولك كده يبقى رأسه برأسك تخيل كده أنت واحد عندك مصنع مثلًا فيه ألف موظف فيه ألف موظف في يوم من الأيام كده تلاقى الباب بيخبط عليك أنت مين أنا فلان الفلاني لو سمحت ممكن نقعد نتحاسب وتطلعي الميزانية بتاعت الشركة والأرباح بتاعت السنة دي وطاب أنت مين أنا البواب معلش البواب؟؟ فتخيل بقى ربنا بيقولهم أنت مترضاش لنفسك إنك تساوي نفسك بعبد من عبادك أو بأمة من إمائك فإزاي ترضاها لله عز وجل مثل بسيط وموجز وعقلاني وبديهي ومنطقي.

وجود الله فطرة

للأسف إن زى ما قلنا قبل كده القرآن مش نازل يعرف المشركين إن في ربنا أو إن ربنا موجود دي حاجة بديهية ومنطقية " ولَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ "الزمر:38 "وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ "العنكبوت:63 إنما نازل يعمل إيه نازل يصحح معرفتهم بربنا نازل يصحح ويجدد معرفتهم بربنا المعرفة اللي خلتهم زى ما قلنا يعملوله الولد والصاحبة.

نعم الله وجحود المشركين

المعرفة يعني أنت لما تيجي تشوف مثلًا في سورة النحل تُصعق كم النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى نزلها على الإنسان في سورة النحل وبعدين تُفاجأ شوف ربنا بيقولهم إيه؟؟ " وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ *"النحل:5:6 " هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم "النحل:10 " وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً "النحل:14 " وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا "النحل:18 سبحان الله نِعم نِعم نِعم والمفاجأة "و يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئاً وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ "النحل:73 نِعم وفجأة تلاقيهم " وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ مَا يَكْرَهُونَ "النحل:62 يا ولاد الذين الواحد مش لاقي كلمة مؤدبة يقولها عليهم كم الجحود والنكران وسوء الأدب اللي مع ربنا شوف ربنا بيقولهم إيه؟؟"وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ * وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ * "النحل:57:58 هو يأنف إن يكون له بنت بس ربنا لا هو يأنف إن يكون له شريك في ماله أو في تجارته إنما ربنا لا، كم الجحود والنكران وسوء الأدب اللي المشركين عملوه مع ربنا.

جحود اليهود

ده حتى اليهود اللي هما المفروض زى ما قولنا أهل كتاب ويؤمنوا بربنا ويؤمنوا باليوم الآخر والجنة والنار يقولوا على ربنا إيه؟؟ " إِنَّ اللّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاء "آل عمران:181 أو " الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ "المائدة:64 حاجة غريبة معاملة غريبة.

سبب نزول القرآن تصحيح علاقتنا مع الله

فالقرآن زي ما قلنا نازل يصحح علاقتك بربنا نازل يصلح علاقتك بربنا سبحانه وتعالى، فمثل زي ما قلنا مثل بسيط " فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاء تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " الروم:28 نُفَصِّلُ نوضح ونبين ونغير وننوع كم من آيات اللي ربنا سبحانه وتعالى حطها في القرآن كم كل آية واحدة كل قصة واحدة كل إعجاز سبحانه وتعالى حطه رحمة، رحمة وفي نفس الوقت تكليف وتشريف للإنسان تكليف وتشريف ليك، ربنا سبحانه وتعالى بيكرمك لأنه سبحانه وتعالى بيشرفك إن هو بيكلمك وفي نفس الوقت بيكلفك يعني ربنا سبحانه وتعالى يريدك أن تأتي إليه بعقلك وبقلبك مش عايزك تجيله مرغم، زي السماوات والأرض والملايكة وكل خلق الله اللي بيسبح بحمد الله واللي تسجد لله عز وجل رغما عن أنفك شوف ربنا بيقول "وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ" الروم:26 خاضعون مستسلمون مقهورون تحت إراداته ومشيئته سبحانه وتعالى، إنما إنت ربنا سبحانه وتعالى كرّمك وشرّفك ورحمك وحلُم بك عشان تجيله بعقلك وبقلبك.

لماذا سميت سورة البقرة بهذا الاسم؟؟

سورة البقرة اللي بتتكلم عن أصول الإسلام وأصول الإيمان والعقائد اللي في هذا الدين والشرائع شوف ربنا سماها إيه البقرة ليه سميت بالبقرة؟؟ كأن الله عز وجل يريد منك أن تتعامل مع هذا الدين على غير ما تعاملت به بنو إسرائيل في قصة البقرة، قصة البقرة باختصار هما في الآخر سمعوا الكلام ودبحوا البقرة سمعوا الكلام بس بعد إيه؟؟ بعد أن يحتالوا ويمكروا ويتقهقروا ويراوغ ويحاول يجيبها طب اااا طب لونها طب شكلها طب بس مش عارف إيه، ربنا سبحانه وتعالى لا يريد منك هذا التعامل في الدين عايز تيجي تيجي وأنت مقتنع تيجي وأنت راضي تيجي وأنت محب تيجي وأنت مستسلم لا مُكره ولا كاره لازم تيجي وأنت بإرادتك " لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" البقرة:256 فربنا سبحانه وتعالى بيفصل الآيات عشان حضرتك تجيله سبحانه وتعالى بإراداتك وبعقلك " كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " الروم:28 أي واحد هيشغل مخه اللي ربنا سبحانه وتعالى أنعم بيه عليه حيصل إلى الله سبحانه وتعالى من خلال الآيات الكونية، من خلال الآيات القرآنية، من خلال الآيات القدرية إحنا قولنا عشان توصل لربنا سبحانه وتعالى 3 حاجات أقصر 3 حاجات للوصول إلى ربنا كلامه وخلقه وفعله " كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " الروم:28

اتباع الهوى

يعني أي واحد حيشغل دي حيصل إلى الله عز وجل أمال إيه المشكلة؟؟ ااااه " بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ" الروم:29 يبقى القصة بقى إن هو مش فاهم أو مش عاقل أو إن الحجج والآيات والبراهين والدلائل فيها نقص أو فيها

فيها عدم وضوح، لا هو الكلام كويس قوي و عارف كويس قوي والآيات واضحة جدًا والآيات يعني كم من الآيات فوق الوصف ولكن القصة " بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ "الروم:29

الدين ينظم الشهوات ولا يحجمها

شهواته نزواته، ميوله الشخصية، مصالحه، هو عنده اقتناع إن الدين ده حيحجم عليه حياته، حيحجم عليه نزواته وشهواته هو مش فاهم إن الدين ده نازل ينظم له حياته مش نازل يحرمه، تلاقي في ناس كتير جدًا حتى إحنا كملتزمين فاكر الدين نازل يحرمنا، لما بيقولي صلي أو بيقولي اتحجبي أو بيقولي مش عارف كذا أو التزمي أو بلاش ربا، نازل بيحرمني بل بالعكس هو نازل ينظم لك حياتك عشان تعيش كبني آدم مش تعيش كحيوان والعياذ بالله تعيش كبني آدم ترتفع لمستوى الإنسانية لمستوى بني آدم، كل واحد مننا ليه شهواته كلنا عندنا شهوات ونساء وإدمان للسلطة وللجاه الشهوات دي عاملة زي البنزين زي ما قلنا قبل كده البنزين اللي بيحرك اللي بيحركك لقدام غصبن عنك بإرادتك أو من غيرها بنزين بيحركك البنزين ده أنا ممكن أحطه في العربية أمشي بيها وممكن أحطه على عربية أولعها ممكن أحطه في مكنة المكنة دي تبقى طاقة تديني خير وتديني إنتاج وممكن أحطه على المكنة تحرقها وتولعها.

المعادلة المدمرة

فإزاي الشرع نازل ينظم لك حياتك وينظم لك ميولك وشهواتك ونزواتك وميولك الشخصية عشان تعيش حياتك حياة منضبطة، يعني مقاصد الشرع يقولك العلماء مقاصد الشرع 5 حفظ المال والنفس والعرض والنسب والعقل وكأن الشرع ده كله نازل عشان حضرتك الله عز وجل لا تضره معصية ولا تنفعه طاعة سبحانه و تعالى "لو أنَّ أوَّلَكم وآخرَكم، وإنْسَكم وجِنَّكم، كانوا على أتْقَى قلب رجل واحدٍ منكم "–حديث صحيح– ما زاد ذلك في ملكه سبحانه وتعالى شيء والعكس، الله عز وجل أنت اللي محتاجله، الله عز وجل هذا الشرع من آثار رحمته سبحانه وتعالى بك، من آثار إرادته الخير بك ولك سبحانه وتعالى " بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ "الروم:29 هوى وجهل شهوة وجهل دي بقى المعادلة المدمرة المعاملة المدمرة " بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ "الروم:29 طب هو ظلم مين هو الحقيقة ظلم نفسه هو ظلم نفسه "مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ"الروم:44 " فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ "الروم:29 خلاص هو اللي عمل في نفسه كده.

التوجيه الرئيسي للسورة

" وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ *فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً "الروم:29:30 " فَأَقِمْ وَجْهَكَ " ده التوجيه الرئيسي اللي في السورة دي الخلاصة الفاء دي بيسموها فَأَقِمْ الفاء دي بيسموها الفاء الفصيحة، يعني فإن كان الأمر كذلك من كل اللي سبقوا فإن كان الأمر كذلك من الله عز وجل هو الذي بيده كل شيء، من أن له الأمر من قبل ومن بعد، من أن الشرك ليس له حجة وليس له برهان وليس له دليل عقلي ولا نقلي، من إذا كان لهم الأمر كذلك من الله عز وجل له الآيات في السماوات وفي الأرض وفي النفس " فَأَقِمْ وَجْهَكَ " استقم على مراد الله سبحانه وتعالى، اجعل هذا الدين نُصب عينيك نُصب وجهك استقم على مراد الله.

معنى كلمة حَنِيفاً

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً "الروم:30 تيجي تقرأ في كلمة حَنِيفاً دي كان الواحد دايمًا يقرأها ويتساءل حَنِيفاً في اللغة يعني مائلًا يعني أستقم ولا أكون مايل؟ يعني شوف الكلمتين " أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً " مائلًا فأقم وجهك مائلًا إزاي؟ قالوا ليها تفسيرين مائلًا إما بقلبك إلى هذا الدين وزي ما قلنا لازم تيجي بقلبك مش تيجي غصبًا عنك مش تيجي على وشك لا تيجي بقلبك.

تعريف العبادة

عشان كده دايمًا يقولك العبادة يعرفوها كده يقولك العبادة هي طاعة طوعية طاعة طوعية يعني أنت غير مكره "لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ "البقرة:256 طاعة طوعية ممزوجة بمحبة قلبية لازم يكون في محبة المحبة دي هي الوقود اللي بيخليك تعمل الطاعة بإرادتك تسبقها معرفة يقينية لازم يكون فيها معرفة معرفة بالله عز وجل وبأسمائه وصفاته وبرحمته وبكرمه وفضله كل المعرفة دي المعرفة اليقينية دي تخلي محبة في قلبك المحبة اللي في قلبك تديلك طاقة تنشط للطاعة تُفضي إلى سعادة أبدية، فلاح في الدنيا والآخرة فده المعنى الأول المعنى الثاني :حنيفا يعني مائلًا كل دين سوى دين الإسلام عشان كده ربنا بيقول عن سيدنا إبراهيم "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "النحل:120

أنت قبل ما تكون مؤمن لازم تكون كافر

ودي قضية مهمة جدًا لازم تفهمها أنت قبل ما تكون مؤمن لازم تكون كافر إزاى قبل ما تكون لازم تكون كافر لازم تكفر بكل ما سوى الدين وبكل ما سوى الله عز وجل قبل أن تؤمن بالله شوف ربنا بيقول إيه "فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ"البقرة:256 قبل ما تقول الله هو الإله لابد أن تقول لا إله إلا الله، ناس كتير ومسلمين مننا وبيصلي وزي الفل تيجي تكلمه في النصارى و يقولك ما هما برضو هما صح وربنا يعني يحاسبهم يوم القيامة طب ممكن يكون طب ال ما هما يعني مش كده يعني الحياة حلوة وهما كلهم غلبانين لا مش كده خالص لازم زي ما بأقولك قبل ما تؤمن إن الله عز وجل هو الإله تؤمن بأنه لا إله إلا هو قبل أن تؤمن إن الدين هو الإسلام لابد أن تعرف إنه لا دين إلا دين الإسلام فقط كل دي أهواء أهواء نوازع مصالح "إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ" آل عمران:19 يقول النبي صلى الله عليه وسلم "وَالَّذِي نفسي بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ لا يُؤْمِنْ بِي إلا مات وإلا أدخله الله عز وجل النَّارِ " صحيح مسلم

دين الإسلام هو الفطرة

موضوع منتهي، فطرة الله التي فطر الناس عليها، باختصار الدين هو دين الفطرة فطرة من الفطر أو الخلق الدين ده هو المتوافق والمتناسب والمتناسق مع كل احتياجاتك النفسية البدنية والعصبية والجسدية أي سؤال عندك الدين ده هو اللي حيجاوبلك عليه فالدين دين الإسلام هو دين الفطرة "فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ" الروم:30 لا تبديل يبقى لا تبدلوا خلق الله أي شرائع أي أديان أي عقائد غير دين الإسلام هي تبديل لخلق الله تبديل لفطرة الله، الإنسان اللي بيتبع أي دين أو أي عقيدة أو أي ملة أو أي مذهب غير دين الإسلام ده ماشي عكس الفطرة أي إنسان

حتى العاصي حتى المسلم العاصي اللي بعيد عن الدين ده ماشي عكس الفطرة ده ماشي ضد التيار ده ظالم لنفسه ده ظالم لنفسه ده عايش معيشة ضنكة لأن هو متناقض أساسًا مع الخلقة.

استسلم لله واعبده

يعني شوف كده "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً " الروم:30 في أول الصفحة خالص " وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ"الروم:25 السماء والأرض تقوم بأمر الله عز وجل فأنت أيضًا لابد أن تقوم أو تستقيم على بأمر الله عز وجل في تناسب وتناغم وتناسق بينك وبين الحياة وبين الكون " لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ " الروم:30 أي لا تبدلوا خلق الله، حتبدلي خلق الله التبديل لخلق الله أي أن دين الله أن فطرة الله ثابتة ثابتة لا تتغير في كل إنسان في كل زمانٍ ومكان في كل حالٍ في كل وقتٍ الإنسان هو الإنسان وفطرته هي واحدة الإنسان اللي قديمًا وحديثًا الإنسان اللي في الشرق والإنسان اللي في الغرب كل الناس متفقة على الأخلاق وعلى الرحمة وعلى الإحسان وعلى الحب وعلى الجمال مفيش حد مفيش حد بيختلف عليهم مفيش إنسان بيختلف على الفطرة، حتى كان أحد الملحدين أو أحد المشركين لما شاف تعاليم الدين وشاف أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم والأخلاق بتاع الدين كان بيقول إيه؟؟ لو لم يكن هذا دينًا لكان خلقًا قويمًا لو لم يكن هذا دينًا لكان خلقا قويمًا لا يختلف أحد على الفطرة فإزاي فأي دين أي ملة غير دين الإسلام هي تناقض مع الفطرة السليمة للإنسان لو جبت واحد ملحد وأحسنت إليه حيحبك لو جبت امرأة ملحدة أو بتشتغل مهنة غير شريفة حتقولك ده أنا باحتقر نفسي " لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" الروم:30 لو قعدت تدور على أكثر الناس في القرآن حتلاقيهم لا يعلمون لا يفقهون لا يشكرون لا يؤمنون، أكثر الناس تلاقيهم فاسقون كافرون " وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ "الأنعام:116 أوعى تغتر بالمكسب، سيدنا إبراهيم كان أمة لأنه كان لوحده كان العالم كله عالم كفر وهو كان لوحده حَنِيفاً مائلًا عن كل دين سوى دين الإسلام فإزاي، متتغرش بالكثرة هذا الدين لابد أن يكون عندك يقين إن هذا الدين هو دين الفطرة هو دين الله عز وجل لا دين إلا هو والباقي ده كله أهواء أهواء كل ده ظلم للنفس واللي بيتبع هواه ده أولا وأخيرا هو بيظلم نفسه واللي بيتبع هذا الدين هو بينصر نفسه وبيكرم نفسه ده تكليف وتشريف من الله عز وجل بيتناسق مع فطرة الإنسان.

جزاكم الله خيرًا

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36